المكتبة الحديثة للأطفال

راعية الأوز

وقصص أخرى

بقلم

محمد عطية الأبراشي

عميد معهد اللغة العربية سابقاً

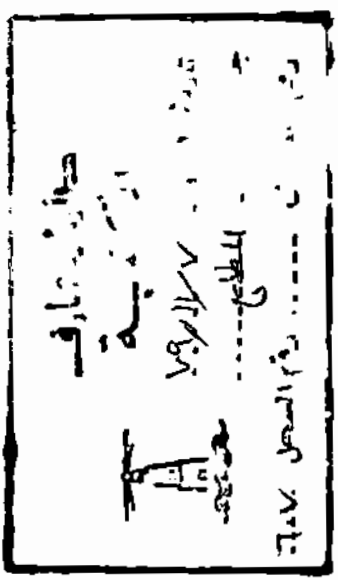

لطبعه التاسعة منقحة ومزيدة

دار المعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج . م . ع .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمدُ لله ربّ العالمين ، والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ المرسلين ، سيدِنا محمد وعلى آلِه وصحبه أجمعين . (وبعدُ) : فيسرُّنى أن أقدمَ لمنشىء : « المكتبة الحديثة للأطفال » وهى صفوةٌ من القصصِ الشرقيةِ والغربيةِ ، راعيتُ فيها ميولَ الأطفالِ ورَغباتِهم ، وتفكيرَهم وخيالَهم .

وحِرْصًا منى على أن أضعَ أمامَهم المثل الكاملَ للحياةِ الكاملة ، فى صورة ملائمة للطفولة ومَداركِها ، تجتذب الطفل وتسرّه — عانيت بعضَ الجهدِ فى اختيارها ، حتى لقد كنت أقرأ الكتاب القصصىَّ فلا تخيرُ منه — مع كثرةِ قصصه — إلا قصةً واحدةً ؛ ولهذا سيجدُ أبناؤنا وبناتُنا فى هذه المجموعة ألوانًا من القصصِ الخياليةِ ، والواقعية ، والاجتماعيةِ ، والخلقيةِ ، والعلمية ، والأدبيّة والجغرافية ، والتاريخية .

إن كلَّ ما فى « المكتبة الحديثة للأطفال » يتصل بحياةِ الطفل كلَّ الاتصال ؛ ففيها يجدُ ما يرَغّبهُ فى القراءة ، ويشوقُه إلى الاستمرار فيها ؛ فما إن يبدأ أول قصة حتى يَستهويَهُ وضوحُها ، وسهولةُ لغتها ،

وجمالُ أسلوبِها ، وحرصُها على المثُلِ العليا فى النواحى الخلقيةِ والاجتماعيةِ والعاطفية ؛ فيمضىَ إلى نهايتها ، ومن هذه إلى تلك حتى ينتهىَ منها مشتاقًا إلى مُعاوَدَةِ قراءتِها .

وَقَدْ راعيتُ فيها سهولةَ اللغةِ . وجمالَ الأسلوبِ . وشرحتُ من الكلماتِ اللغوية ماصَعُب . ووَضَّحتُ بعضَ القصصِ بصورٍ واضحةٍ . لتكونَ عونًا على فهمِ هذه القصصِ . وليكتسبَ منها الطفلُ دقةَ الملاحظة وجمالَ الذوق .

وأعتقد أن الآباءَ والأمهاتِ . والمدرسين والمدرساتِ . سيجدون فى هذه المجموعةِ المنتقاةِ خيرَ ما يُهدُون إلى أبنائِهم وبناتِهم من ثروة تُغذى عقلَ الطفل . وتنمى خياله . وتسمو بروحِه . وتهذب وجدانَه وتربِّى حواسَّه . ويجد فى قراءتِها لذةً وسروراً يشعُر بهما الكبارُ أنفسهم حينَ يقرءونَها .

وأرجو أن أكون بهذهِ « المكتبة » قد قمتُ بواجبى نحو الجيل الجديد ، فى هذا العَهدِ السَّعيد . فى جمهورية مصر العربيةَ . والشرقِ العربى .

أسأل اللهَ التوفيقَ . وتحقيقَ الآمالِ . إنه سميعٌ مجيب .

محمد عطية الابراشى

الْقِصَّةُ الْأُولى

الأميرة راعيةُ الإوَزِّ

كان لأَحدِ الملوكِ ثلاثُ بناتٍ . وَفِى يومٍ مِنَ الْأَيام سأَلَهنّ عن مقدار حبِّهنَّ له .

فأَجابت الكبرَى : إنى أُحبُّكَ يا أَبى ، كما أُحِبُّ الخبزَ الذى نـأْكلُهُ

وقالت المتوسطةُ : إنى أُحبُّك يا أَبى كما أُحبُّ الشرابَ الذى نشربُه .

وقالت الصغرَى – وقد عرفتْ أَن أَباها يحبُّ كثيرًا من الملح على الطعام – إنى أُحبُّكَ يا أَبى كما أُحبُّ الملحَ على الطعام . وظنتْ أَن هذا الجوابَ قد يسرُّه ويدلُّه على كثرة حبِّها له ؛ ولكن جوابها لم يسرّ أَباها . وظن أَنها تهزأُ بهِ . وتضحَكُ منه . فغضِبَ . وظهرت علاماتُ الغضب على وجهه .

وقال لَها : إنَّكِ لا تَحترمينَ أَباكِ ؛ وسَأُعَرِّفُكِ كيف تَحْتَرِمِينَهُ . فأَخذَتْ تَعتذرُ ، وتُظهرُ لأَبيها أنها لم تَقْصِدْ بذٰلك شَيئاً ، وأنها ظنَّتْ أَن هذا الجواب قد يَسُرُّه . ولكن لم يقبلْ اعتذارَها ، وأَمَرَ بحبسها فى الحجرةِ العُلْيا من القَصر ، وتكلفِها عملًا خاصًّا كلَّ يوم ، وحِرْمانِها الطعامَ إذا لم تُنفِّذ الأَعمالَ الَّتى تُؤْمَرُ بها يوميًّا .

وَقَدْ بذَلت الأَميرةُ الصغيرةُ جهدَها فى القيام بما تؤمرُ به من عمل ، وأَخذتْ تعمل فى البَرْدِ والحرِّ ، وتُعامَلُ مُعاملةَ الخدم ، وأَخذَتْ تغزلُ وتنسجُ ، وتمسحُ الأَرضَ وتنظفها .

وَلَمْ تَعْتَد الأَميرةُ القِيامَ بالأَعمالِ الشَّاقة مُنذُ صِغَرها ، ولكنها صَبَرَتْ . واستمرَّتْ تعمَلُ كلَّ ما يأْمُرُها به أَبوها . حتَّى مرضتْ مرَضاً شديدًا ، ولم تَستطِع العَملَ .

الملك وهو يسأل بناته الثلاث عن مقدار حبهن له

ولشدَّةِ مَرَضِها لَمْ تستطع القيامَ بعمل شاقٍّ أَمَرها به أَبوها فى الصباح .

وحينما حضرَ الملِكُ فى المَساء ذهبَ إليها ، ووجَد أَنها لم تَقُمْ بأَىِّ عمل ، وسَأَلها : هل ترفُضين أَن تقومى بالعمل الذى أَمرتُك به ؟

فَأَجابت الأَميرةُ أَباها : إنى لا أَرفُضُ العملَ يا أَبى ، ولكنى مَريضةٌ مَرضاً شديدًا ، فلم أَستطع العمل .

لم يقبلْ أَبوها هذهِ الإجابةَ ، ولم يقتَنِعْ بها ، وأَمَر بقَتلها ، ثم سلَّمها إلى خادمٍ من الخدمِ ، وأَمرَه أَن يَأْخذَها إلى الغابة ، ويُقَيِّدَها بالحبالِ . ويقتلَها هناك بالسِّكين .

فَخَلَعت الأَميرةُ ملابَسها الثَّمينةَ ،ملابسَ الأَميرات ، ولبستْ ملابسَ قديمةً ، وذهبتْ مع الخادم ، حتَّى وَصَلا إلى الغابة ، فسار بها مسافةً ليستْ بالقصيرة ، ثم أَراد أَن يقتُلَها بالسِّكين ، فقالتْ له : « أَرجو ألا

الأمير ، ممسكة مرصعه ، وأبوها يهددها ، وفي الحجرة مغزل للغزل ، ومنسج للنسيج

تقتلَنى . فإنى لم أَفعلْ شيئاً أَستحقُّ عليه كلَّ هذا ».
وأَخذتْ تبكى بكاءً شديدًا . فتأَثَّرَ الرجلُ تأَثرًا لا حدَّ له . وتألَّمَ لحالِهَا . ورقَّ قلبُه لها . ولم يُطِعْه فى ذبحها .

وَفَكَّ الخادمُ الحبْلَ الذى ربَطَها به ، ثم أَعطاها ملابسَها الأُولَى . وقال لها : لقد أَمَرَنى سيدى أَن أَقتلكِ . ولكنَّ قلبى لا يُطيعُنى لأَخلاقِكِ النبيلة . ولا تسمحُ يَدى أَن تمسَّك أَىُّ أَذًى ؛ فاذهبى حيثُ شئتِ ، واللهُ يحرسُكِ ، ويحفظُكِ بعنايتِه ، وَيَتولَّاكِ برعايَته . ثم ودَّعَها ورَجَع ثانيةً إلى القصر ، وتركها وحْدَها فى الغابة .

فَفَرحت الأَميرةُ فرحاً كثيرًا : لأَن الخادمَ تركَها ولم يقتُلْها . وأَخذتْ تجرى فى الغابة . وكان الفصلُ فصلَ الربيع ، والجوُّ جميلا . واستمرت تجرى حتى تعبتْ ، فجلستْ تستريحُ تَحْتَ شجرةٍ من الأَشجار . واعتادت أَن تأْكلَ ما تجدُه من طعام على الأَشجار .

الأميرة تبكى ، والملك يشير إلى الخادم بأخذها إلى الغابة وقتلها

كالتوتِ والبندق ، وأَن تنامَ على سرير من الحشيش تحت ظلِّ الشجرةِ ، وشعرتْ بالسعادةِ فى تلك البيئةِ الطبيعيةِ ؛ أيامَ الربيع والصيفِ والخريفِ .

وَقَد بدأت الأَوْراقُ تتَساقَطُ من الأَشجارِ . وقَرُبَ الخريف أَن ينتهىَ . ولم تجد توتاً أَو طعاماً . أَو فاكهةً . أَو بندقاً ، كما كانتْ تجدُ فى أيام الربيع ، والصيفِ ، وأَوائل الخريف .

وقَرُبَ الشتاءُ أَن يبدأَ ، وهو فصلُ البرودةِ والمطر وهى لا تستطيعُ أَن تنامَ فى غابةٍ تحتَ شجرةٍ ، فى جوِّ الشتاءِ البارد ، الذى يكثرُ فيه الرعدُ والبرقُ ، والأَمطارُ والعواصفُ .

فَفكَّرَتْ فى نفسِها وقالتْ : يجبُ أَن أَذهبَ الآن ، لِأَبحثَ عن عمل أَكتسبُ منه معيشتى ، كما يكتسب الفقراءُ من الناسِ معيشتَهم . سأُوحاولُ أَن أَجدَ بيتاً من بيوتِ الأَغنياءِ أَعملُ فيه ، لأَكسبَ طعامى بعَرق جبينى .

لأميرة وهى جالسة وحدها فى البرية تحت الشجرة فى الحريف . وقد تساقطت الأوراق

وَأَخذَت الأَميرةُ الصغيرةُ تَمشى فى الغابةِ ، فى أَرضٍ مُرتَفعةٍ حيناً ، ومُنْخَفِضَةٍ أَحياناً ، تَبحثُ عن بَيْتٍ تَشتغِلُ فيه . فلم تَجدْ بيتاً يحتاجُ أَهلُه إلى فَتاة تَعملُ . وَأَخيرًا وصَلَت إلى قَصر مَلِك من الملوكِ ، فى مَملكةٍ غَير مَملكةِ أَبيها ، فأَخَذتْ تُحدِّثُ نَفْسها : ماذا يحدثُ إذا حاولت العملَ فى هٰذا القصر ؟ إنه لا عارَ فى العمَل . إذا كان العملُ شريفاً . وَكُلُّ إنسانٍ فى الْحَيَاةِ يَجبُ أَن يَعمَلَ .

وَقَدْ ذهَبتْ إلى باب قَصر الملكِ . فَوجَدت الحراسَ واقفين بالباب ، فَسأَلتْ أَحدَهم : هَل الملكُ فى حاجةٍ إلى خادم ؟

فأَجاب : لا إنَّ الملكَ لَيسَ فى حاجةٍ إلى خادمٍ ؛ فَعِنْدَه كَثيرٌ من الْخَدَم ، ولَيس فى القصر حُجَرٌ تكفيهم جميعاً . وَإننا لَسْنا فى حاجةٍ إلَى أَىِّ نَوع من الخدَم .

فَرَجَعت الأَميرةُ الصغرَى . وهِىَ حزينةٌ . حينما

الأميرة ترعى الإوز فى حديقة المسك وبيدها العصا وفى الحديقة كثير من الأشجار

سمعتْ هٰذا الْجوابَ . وسارتْ فى الجهةِ الشَّرقيةِ من القصرِ فَرأَتْ حديقةَ الملكِ ، وبها عددٌ كبيرٌ من الإوَزِّ ، يَجرى هُنا وَهُناك ، ويَأْكلُ النباتَ الصغيرَ من الحديقةِ ولَيسَ وراءَه أَحدٌ يَحرسُه ويَرْعاه .

فَرَجَعت الأَميرةُ مرَّةً أُخْرَى إلى بابِ القصرِ ، وطَلبتْ مِن الحارسِ أَن يَسمحَ لها برؤيةِ الملكِ ، فذَهبَ الخادمُ ، وقالَ للملكِ : إن بالبابِ فتاةً صغيرةً غيرَ عاديةٍ تَرجوأَن تراكَ . فأَمرَ الملكُ بالسماحِ لَها بالدخولِ ، فدخَلتْ . وقالتْ بِكُلِّ أَدَبٍ : سَيِّدِى الملكَ ، إنَّ الإوزَّ يأْكلُ النباتَ والْحشيشَ الأَخضرَ من الْحديقةِ ، وليس وراءَهُ أَحدٌ يَرْعاهُ ويُعْنَى به ، فهَل فَهل تسمحُ لى أَن أَكونَ راعيةَ للإوَزِّ ؟

فَنَظَر الملكُ من النافذةِ إلى الْحديقةِ ، فَوجدَ الإوزَّ يَجرى ويَرعَى وَحْدَه هُنا وهناك ، ولَم يَرَ الولدَ الذى يَحرسُه ، فَقالَ لها : نَعَمْ ، يمكنُكِ أَن تكونى راعيةً

للإوَزِّ ، وتَمكُثى هنا ، وتَتناولى طَعامَكِ فى المَطبخِ ، وسَأَدفعُ لكِ نصفَ قرشٍ فى اليَوم أَجرًا لك .

لَم تُفكِّر الأَميرةُ فيما تأْخذُه من النُّقودِ كلَّ يَوْم ، ولٰكنها كانتْ تُفكرُ فى بيت تُقيمُ به ، وفيما يكفيها من الطعام لِحِفْظِ الحياةِ ، فَرَضِيَتْ وقالتْ للملكِ : إنى أُقدمُ لمولاىَ أَجزلَ الشكر ، وسَأُعْنَى كثيرًا برَعْى الإوزِّ وحِراستِه . وأَصبحَت الأَميرةُ الصُّغْرَى راعيةً للإوزِّ بحَديقةِ الملكِ .

وَقَدْ مَرَّت الأَيامُ ، والأَسابيعُ ، والشهورُ ، والأَميرةُ تَرْعَى الإوزّ بالحديقةِ ، وتُحبُّه ، ويُحِبُّها ، وَوضَعت اسمًا لكلِّ إوزَّة ، وأَصبحَت كلُّ إوزةٍ تعرفُ اسمَها ، وتَحْضرُ إذا نادتْها به .

وَكان ابنُ الملكِ يُحبُّ ركوب الْخَيْل ، وكثيرًا ما مَرَّ بالأَميرةِراعيةِ الاوزِّ ، وهو راكبٌ حِصانَه ، وحَيَّاها تَحيةً رقيقةً ، فتردُّ التحيةَ بكلِّ أَدب . وكثيرًا ما رَأَتْه

عنْدَ خروجه ، أو رُجوعِه إلى القصر ، ولم تَعلمْ ما تُخبئه الأَيامُ لها .

وَمَرَّت الشهورُ تجرى ، مُنْذُ صارت الأَميرةُ راعيةً للإوزِّ فى قَصر الملكِ ، وأَخيرًا اقتربَ أَسبوعُ العيدِ الدينىِّ القومىِّ ، وَهو عيدٌ يحبُّه الفقراءُ والأَغنياءُ على السوَاءِ ، يشتاقُ إِلَيْه الجميعُ ، وَيَنْتَظِرُونه بفارغ الصَّبر ، وفيه يسافرُ كثيرٌ من أَهل الريفِ إلى المدن ، حيثُ يجدون مَظاهرَ العيدِ ، من الفَرَحَ والسرور والْحَفَلَاتِ ، ويَلبَسُ كلُّ إنسانٍ أَحسنَ ما عنْدَه من الملابسِ ، ويَظْهَرْ على وَجْهِ كلٍّ منهم ابتسامةُ الفَرح والسرور .

وَقَدْ سمعت الأَميرةُ راعيةُ الإوزِّ عن أُسبوعِ هذا العيدِ ، والاحتفالِ به فى مكان خاصٍّ بالمدينة ، وَاشتاقتْ إلى الاشتراكِ فى هذا العيدِ ؛ فقد أَحَسَّتْ بـأَلَم الوَحدةِ والغُربةِ ، وَأَحَبَّتْ أَن تُزيلَ مافى نَفسِها

من الحُزْنِ ، وتَشعُر بفَرَح العيد كما يَشعرُ به الناسُ غنيُّهم وفقيرُهم ، وعَزَمتْ على أن تَذهبَ إلى هذا الاحتفالِ لترَى حظَّها فيه ،وتُسلِّىَ نفسَهَا ، كما ذَهَب كلُّ مَن فى القصر حتى الخدمُ .

غَسَلَت الأَميرةُ يَدَيها ورجْلَيْها ومشطَتْ شَعْرَها ، وَلَبسَتْ ملابسَها الحريريةَ الثمينةَ ، وحِذاءَها الأَحمرَ الجميلَ ،وعقدَها النفيسَ ،وهىَ الملابسُ التى كانتْ تلبَسُها وهى أَميرةٌ ، ولَمْ تلبَسْها منذ تَركَتْ قَصْرَ أَبيها ووضَعتْ على وَجْهها شيئاً يستُرُه :حتَّى لايُمَيزَها ولايَعْرفَها أَحدٌ .

وَقَدْ فكرت الأَميرةُ فى الوسيلةِ التى تذهبُ بها إلى مكان الاحتفال بالعيدِ ، ولَم تجدْ أَمامَها غَيْرَ حِصان الملك ، وَهو حِصانٌ أَسْوَدُ جميلُ الشكل ، لا يستطيعُ أَن يركبَه إلا الملكُ ، ولم تتمكنْ من استئذان سيِّدها الملِك ؛ فقد خَرجَ وخَرجَ كلُّ مَن فى القصر ، وذهبوا وذهبوا جميعاً إلى الاحتفال .

فَاضْطُرت الأَميرةُ أَنتذهبَ إلى الإصطبل .وتخرجَ حِصانَ المَلِك منه ، وتَضعَ عليه السرجَ واللجامَ ، وتَعدَّه للركوب .

وَركبت الأَميرةُ الجميلةُ الحصانَ الأَسودَ ، وقد كان شَرساً يصعُبُ على كثير من الفرسانِ أَن يركَبوه ، وهى مُطمئنةٌ كلَّ الاطمئنان . فقد اعتادتْ ركوبَ الخيل وهى صغيرةٌ ، وهى تُحِبُّ الحيواناتِ والطيور حُبًّا كثيرًا ، والحيواناتُ والطيورُ تحبُّها .وذهبتْ إلى مكانِ الاحتفال .

وَصَلت الأَميرةُ الصغرَى إلى مكانِ الاحتِفالِ نهارًا .وقَد شعَرتْ بالفَرح والسرور بالعيدِ كأَىّ فتاةٍ . ولم يكنْ هناكَ فَتاةٌ أُخْرَى تُشبهُها ، أَو تقربُ منها فى جمالها وأَدَبِها .

وَقَدْ رآها الأَميرُ ، فرَمَى عليها أَجملَ الأَزهار التى معه ، من الوَرْد والفلِّ والياسمين والبنفسَج . ولم يَدْر (لَمْ يعلم) أَنها راعيةُ الإِوَزِّ فى حديقة أَبيه ، فهى الآنَ تلبَسُ ملابسَ أَميرةٍ ، لا ملابسَ راعيةٍ .

الأميرة وقد ركبت حصاناً أسود ، والأمير يرمى الورد والفل والياسمين عليها

وأخذتْ تَمُر بالحصان وهى راكبةٌ حَوْلَ مكان الاحتفالِ بالعيد ، حتى رأتْ كلَّ شيءٍ ، وأعجبتْ بمظاهِرِ العيد ، ومَلابسِ العيدِ ، ولُعَبه ، وألعابه . وقد عَلِمتْ أن الاحتفالَ الأخيرَ سيكونُ فى المَسَاءِ ، وَسيلبَسُ الأُمراءُ والأَميراتُ والنبلاءُ والنبيلاتُ ملابسَ السَّهرةِ ، وتَمنتْ أن تشترك فى حَفْل المساءِ وتَرَاهُ . ولكنْ كيفَ تذهبُ إلى الاحتفَالِ مَساءً وهى تَلبَسُ ملابسَ النهار ؟ وليس عندها ملابسُ تَصلُحُ للحفلاتِ الرسميةِ التى يَحضُرها الملكُ والأُمراءُ . فَأَخَذَتْ تفكِّرُ فى هذا كلِّه وهى راجعةٌ فى العصر إلى القصر ، واعتقَدتْ أنَّ من المحالِ أنْ تجدَ ملابسَ للسهرةِ . وأنه لا مفَرَّ من أن تَرْجع راعيةً للإوزِّ .

وَلَمَّا وَصلتْ راعيةُ الإوزِّ إلى القَصْر وضَعت الحِصان الأَسْوَدَ فى الإصطبل . ونَظَرتْ فرأَتْ شيئاً يلمَعُ ويبرُق . فَوْقَ القشِّ الموضوع لطعام الماشيةِ .

فذهبَتْ لترَى هذا الشيءَ الذى يَلمعُ ويَبرُقُ ، فوجَدتْه رداءً فَضِّيًّا جميلًا ، يصلُحُ لملابسِ السّهرةِ . وَوجَدتْ معه حذاءً يُناسِبُهُ فى السهرةِ . وأخذَتْ تسأَل نفسَها لِمَنْ هذهِ الملابسُ ؟ إنى أتمنَّى أن أَلبَسَها فى حَفْلِ الليلة .

لم تَجْسُر الأَميرةُ أَن تمسَّ هذه الملابسَ لأَنها ليستْ ملابسَها . ولكن الشيءَ الذى لم تجسرْ عليه ، قام به لحِصانُ الأَسْوَدُ نائباً عنها ، لأَنه لا يحبُ الأَشياءَ الغريبةَ فَوْقَ طَعامِه . فالتقطَ الرداءَ الفضىَّ بين أَطرافِ أَسنانه ، ورماه بعيدًا ، فوقعَ على ذراعَى الأَميرة .

وَقَدْ فكَّرتْ قليلًا . وهى تنظرُ بعَينَيها إلى الرداءِ الفضىِّ الجميل ، وقالتْ لنفسِها : إن المقصودَ من وَضْعِه هنا أَن أَلبَسَه . وسأَجرِّبهُ بنفسى . فإذا كان يناسبُنى ، عرفتُ أَن اللهَ أَرسلَه إلىَّ لأَلبَسَه فى الحفل .

لَبستْ رداءَ السهرةِ ، فَوجدتْه مناسباً لها تماماً ، كأَنه صُنِعَ لها خاصةً . ثم لبستْ الحذاءَ فَوجدتْه

كأنه حذاؤها بالضبط . فَصَفَّقَت الأَميرةُ فَرَحاً وسروراً . وقالتْ : لقد حقَّقَ اللهُ رَغْبَتِى ، وَرزَقَنى بما تَمنيتُ من مَلابس السهرةِ لهذا العيد . فشكراً كَثيراً لله ثم شكراً .

لم تكنْ عِنْدَهَا (عَرَبةٌ) تركبُها إلى هذا الحفل ، ولم يكن الملكُ حاضراً حتى تستأْذِنَه ، فاضطرتْ مرةً أُخْرَى أَن تركبَ حِصَانَ الملكِ ، وذهبتْ إلى قَاعَةِ الاحتفالِ . وحينما دخلت الْقَاعَةَ الكبيرَةَ الَّتى أُقيم فيها الاحتفالُ ، ظَهَر جمالها . الفائقُ ، وتَطلّعَ الحاضرون والحاضراتُ إليها ؛ لأَنها أَجملُ فتاة فى الحفل ؛ وأَخذ الكلُّ يسأَلُ : مَنْ هذه الفتاةُ ؟ ومِنْ أَيْنَ أَتَت ؟ إنها تُرَى أَميرةً ، وهى ابنةُ أَحدِ الملوكِ ولا شَكَّ . ولكن لم يستطعْ أَحدٌ أَن يعرفَ شخصيةَ هٰذه الفتاةِ ، أَو يجيب عن هذه الأَسئلة .

وَقَدْ أُعجبَ الأَميرُ بهذهِ الفتاةِ الْكامِلَةِ ، ونَظر إليها نظرةً كلُّها إِعْجَابٌ وَتقديرٌ . وذهب إليها ، وَعرَّف نفسَه بها ، وأَخذ يتحدثُ معها طولَ السهرةِ ، ومضت

الأمير والأميرة فى أحفل ، يحسان بكل سعاده ، والحاضرون معجبون بالأميرة

الساعاتُ كأنها دقائقُ ، وكان الأَميرُ والأَميرةُ فى مُنتَهى السعادةِ .

بدأت الساعةُ تدقُّ ،فاضطربت الأَميرةُ وخافتْ . وسألتْ : ما الساعةُ ؟

فأَجاب الأَميرُ : إننا الآن فى مُنْتَصَفِ اللَّيلِ ، ولساعةُ تدقُّ الثانيةَ عشرةَ . ولكن الاحتفال لم يتم ، ولم ينتهِ العيدُ بعد .

فقالت :لا . لا . يجب أن أذهبَ على الفَوْر (فى الحال) ؛ لأنى لا أستطيعُ أن أمكث هنا دقيقةً واحدةً بعدَ مُنْتَصَفِ الليل . فقد فَهِمَتْ أن الملكَ سيكونُ فى القصر بعد الساعة الثانيةَ عَشرةَ مباشرةً ، ويجب أن تُعيدَ الْحِصانَ الأَسْوَدَ إلى الإصطبل ، قبل أَنْ يصلَ الملكُ إلى البَيْتِ . ولهذا حَيّت الأَميرَ ، ثم جرَتْ .وقد أَحَسَّت بأَنها أخطأَتْ فى أَخذ الْحِصانِ وركوبِه . بدون استئذانٍ من صاحبه .

وَقَدْ جَرَى الأَميرُ وراءها ، فلم يستطِعْ أَن يدركَها (يلحقها) ؛ لأَنها كانتْ مسرعةً جدًّا .

وَنَزَلَت من السلّم وهى تَجرى ، وخَرجتْ مُسرعةً كالبَرْق ، ولكن عند السلّم الأَخير خرجتْ من رجلها واحدةٌ من حذائها الفضىّ الصغير الجميل ؛ ولم يكن عِنْدَها وقتٌ لتَقِفَ وتلتقِطها . فتركتْها وذهبتْ مُسْرعةً ، ورجَعَتْ بالحِصان إلى القَصْر .

وَقَدْ كان الأَميرُ خلفَها عن قُرْب ، فرأَى واحدةً من الحذاءِ تَلمعُ فى ضَوْءِ القمَر ، فالتقطَها ، ووَضَعها فى جَيْبه ، ونادَى بصوتٍ مُرتفِعٍ فى وَسَط الحفل : أَيتها الفتياتُ ! إن الفتاةَ التى تناسبهُا هذه الواحدةُ (الفردة) مِنَ الحذاءِ ، ستكونُ زوجاً لى ، ولَن أَتزوجَ غَيْرَها . وَقد سَمِع الحاضرون والحاضراتُ النداءَ ، وهذا الوعدَ ، وأَخذوا يتساءَلون فيما بَيْنَهُمْ : مَنْ صاحبةُ هذا الحذاءِ يا تُرى .

وفى الصباح أَرسَلَ الأَميرُ منادياً يُنادى فى جميعِ أَنحاءِ (جهات) المدينة ، ويَقول : إن الفتاةَ التى تناسبُها هذه الْوَاحِدَةُ (الفردة) من الحذاءِ الفضِّى ستكونُ زَوْجاً للأَمير .

وفى اليوم التالى لهذا الإعلان أَخَذت الفتياتُ والسيداتُ الجميلاتُ والقبيحاتُ يَتوجَّهْن إلى القصر طولَ اليوم ، ومنهن من رَكبتْ (عربات) ، ومن سارتْ على الأَقدام ، ومَن لَبسَتْ مَلابسَ ثمينةً ، ومَن لَبستْ ملابسَ تدلُّ على الفَقْر ، وقد حَضرْن جميعاً لمحاولَةِ لبسِ الحذاءِ الفِضِّىِّ .

وَحاوَلَت الفتَياتُ والسيداتُ إدخالَ الحِذاءِ بالقوَّة فى أَرْجُلِهنَّ واحدةً بعد أَخْرَى ، فلم تتَمَكَّن أَىُّ فتاة ، ممَّن أَتيْنَ إلى القَصر فى ذلِكَ اليَوْم ، أَن تُدخلَ الْحِذاءَ فى رجْلِها ، ولم يَجدْن فائدةً مطلقاً من المحاولةِ ، فقد كان الحذاءُ الفِضىُّ صغيراً جداً بالنسبةِ إليْهنَّ جميعاً .

لم ييأَس الأَميرُ ، وأَخيراً سأَل : كيف هذا ؟

الأمير والأميرة راعية الإوز ليلة الاحتفال بالزواج

لقد رأيتُ هٰذه الفتَاةَ بنفسى ، منذ اثنتى عَشْرَةَ ساعةً . وهى لابسةٌ هذا الحذاءَ ، وقد خُلِع منها وهى تَجرى على السُّلَّم مُسرعةً ، بعد أن تركت الاحتفالَ القومىَّ ، ولشدة سُرعتِهَا لم تلتفتْ إلىَّ ؛ فكيف لَمْ يمكنْ وجودُها إلى الآن ؟ ولكن لن يدخل اليأْسُ قلبى . ثم أمر بإرسال رجالٍ لابحثِ عن قُرْب وعن بُعْد ، عن الفتياتِ اللَّاتى لم يَحضُرنَ إلى القصر حتى الآن .

فَأَخذ الرجالُ يبحثون ، ثم رَجعوا واحدًا بعد الآخَر ، وكل منهم يقول : لم نجدْ فَتيات أُخريات ، فَفَتياتُ المدينةِ كلُّهن حضَرْن من قبلُ إلى القصر ، لمحاولةِ لبسْ الحذاءِ الفضىِّ الصغير .

وفى النهاية حَضرَ بستانىٌّ من بساتينِ الملكِ إلى الأَمير ، وقال له : مولاى ، إن هناك فتاةً واحدةً بالقَصر ، لَم تُجرب الحذاءَ الفضىَّ ، وهى راعية الإوزِّ . ولا عَيب فيها إلا أَنها فتاةٌ فقيرةٌ ، إن كان الفقرُ يُعَدَّ عيباً . وتلبَسُ

ملابسَ باليةً قديمةً ،ولا أظن أنها حَضَرَت الاحتفال بالعيدِ .

فَقَالَ الأَمير :إن الفقرَ لايُعد عَيباً .فليست السعادةُ فى الغِنَى ، أَحضروا هذه الفتاةَ راعيةَ الإوزّ إلى هنا .

فَحَضرت راعيةُ الإوزِّ ، ولبست الحذاءَ الفِضىَّ ، فَدخَل رجلَها بسهولة ، وناسَبَهَا تماماً . فنظر الأَمير إلى وجْهها ، وهو وَردىُّ اللونِ . فَوجدها قد آحمرَّتْ خجلا .

فَقال الأَمير : نعم ! أَنتِ الفتاةُ التى رأَيتُها فى الاحتفالِ بالعيدِ ، وتحدثتُ معها . وسأَلتُ الله أَن يوفقَنى إلى تزوُّجِها . ثم سأَلها عن اسمِها واسمِ أُسرتِها ، فذكرتْ له قصَّتَها من أَولِها إلى آخرِها ،وعَلِمَ أَبوه بأَمرِها ، فتألَّمَ لها كلَّ الأَلمِ ، وأَمَر بنقلِها مع سَيداتِ القَصْرِ .

ووافقَ الملكُ على أَن يتزوَّجَ ابنُه الأَميرةَ راعيةَ الإوزِّ . وأُقيمت لهما الأَفراح والاحتفالاتُ فى جميعِ أَنحاءِ البلادِ . وتزوجَ الأَميرُ الأَميزةَ . وعاشا سعيدَيْن طُولَ الحياةِ . موفَّقَين فى حياتِهما الزوجيةِ .

أسئلة فى القصة :

(١) عن أى شىء سأل الملك بناته الثلاث ؟
(٢) بماذا أجابت كل منهن ؟
(٣) لماذا غضب على الصغرى ؟
(٤) هل كان الملك محقًّا فى غضبه على الصغرى ؟
(٥) بماذا حكم عليها ؟ وما الذى صار إليها حالها ؟
(٦) لماذا لم يقتلها خادم أبيها ؟
(٧) إلى أين ذهبت ؟ وبماذا كانت تقتات ؟
(٨) ماذا عملت بعد أن نفد ما كانت تأكله ؟
(٩) كيف قدمت نفسها إلى الملك المجاور لمملكة أبيها ؟
(١٠) أى عمل أسند إليها الملك ؟
(١١) كيف ذهبت إلى الاحتفال بالعيد ؟ وماذا رأت هناك ؟ وكيف رجعت ؟
(١٢) كيف حضرت حفلة السهرة الرسمية ليلا ؟ ومن أعجب بها ونثر عليها الأزهار ؟
(١٣) لماذا أسرعت فى الرجوع من حفلة السهرة ؟ وما الذى سقط من قدمها ؟
(١٤) من النقط (فردة) الحذاء ؟ وما فعل بها ؟ ولماذا اهتم بالبحث عن صاحبتها ؟
(١٥) كيف اهتدى الأمير إلى صاحبة الحذاء ؟
(١٦) اختر عنوانًا آخر يليق لهذه القصة ، وصفها بعبارة من إنشائك
(١٧) اختصر هذه القصة ، واكتبها بعبارة من عندك .
(١٨) ما الخلق الذى أعجبت به فى هذه القصة .

القِصَّة الثانية

النَّمِرُ والتَّاجرُ

يُحكى أَنَّ نَمرًا كانَ ماشياً ذاتَ يومٍ عَلَى حافةِ بئر عَميقةٍ ، فَزَلِقَتْ رِجْلُه ، فَسقطَ فى الماءِ ، ثمَّ حاوَلَ أَنْ يَخرُجَ ، ولكنَّه عَجَز عَن النَّجاةِ ، والْخُروجِ من البِئرِ ، فاستمَرَّ يَصيحُ ويستغيثُ . وفى ذلك الوقتِ مَر بالبئرِ تاجرٌ مِن التجارِ ، يريدُ أَن يتزوَّدَ ببعْضِ الماءِ ، فسمِعَ النَّمِرَ يستغيثُ وهوَ فى أَعماقِ البئرِ ، ويطلُبُ النجاةَ . وحينما أَبصرَ النمِرُ التاجرَ أَخذَ يَرْجوهُ ويقُولُ لَه : سيِّدى . أَغِثْنى وأَنقِذْنى منَ الموْتِ لِيَجْزِيَك اللهُ خيرًا .

فرَقَّ له قلبُ التاجرِ ، ولٰكنَّه تردَّدَ قليلًا ، ودارَ فى نفسِه أَنه قد يُنقِذُ النمِرَ من الموتِ ، ولٰكنْ مَن يَضمَنُ له أَنه لا يَعتِدى عليهِ ؟ والنَّمرُ حيوانٌ شَرِسٌ عدوٌّ للإِنسانِ ، ولا يَعرِفُ الجميل . وأَخيرًا تشجعَ

التاجرُ ، وقال للنَّمرِ : ولٰكنْ كيفَ أُساعِدُك عَلَى النجاةِ؟

فقالَ النَّمرُ : أَدْلِ إِلَيَّ الكيسَ الذى مَعك ، حتى يَصِلَ إِلَيَّ ، فأَدخُلَ فيه . ومَا عَليك إِلَّا أَن تَشُدَّنى بالحبلِ المربوطِ فيه .

فَفَعَلَ التاجرُ ذٰلكَ ، وبَعدَ دَقائقَ مَعدودةٍ كانَ النَّمرُ عَلَى حافةِ البئرِ حُرًّا طليقاً ، ولكنه بدلَ أَن يَشكرَ للتاجرِ مَعروفَه هَمَّ بأَنْ يَقتُلَهُ .وعندئذ تذكَّرَ التاجرُ ما كانَ يدور بنفسه مِنْ أَن النمرَ حيوانٌ خبيثٌ لا يُؤْتَمَنْ . ثم قالَ للنمر : أَهٰكذا يكونُ جَزائى ، أُنقِذُكَ من الموتِ لكَىْ تقتُلَنى؟ وإِذا كانَ الأَمرُ كما تُريد أَيُّها النَّمِرُ . فلقد ذهبَ الوَفاءُ منَ الدُّنْيا ، ومعَ ذٰلكَ فأَنا راضٍ أَيُّها النمر بأَن نَعرضَ قَضيَّتنا عَلَى ثَلاثةِ حكامٍ من العَادِلين .

فقال النمر : هيا نذهب إِلى الثورِ . فإِنه حاكمٌ رزينٌ ، كثيرُ الرويَّة والتأَنِّى . فَذَهبَ مَعه التاجر ،

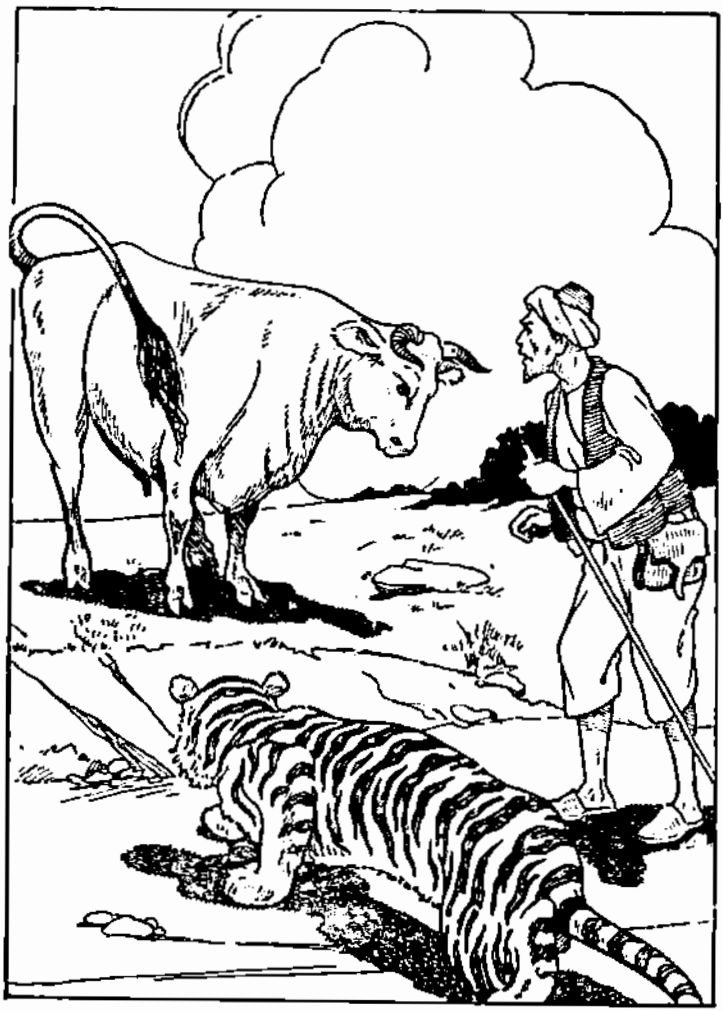

التاجر والثور وقد وقف أمام الثور ليحكم بينهما

ثم قَصّا قصّتَهما على الثوْر ، فقال الثوْر فى نفسه :
ما أَظلمَ الإنسانَ ! إنه دائماً يكلِّفُنى فوقَ طاقَتى ، ثم يأْكل لحمى بعد ذٰلكَ ، إنه ظالمٌ ، فإذا اكلَه النمر استَرحْتُ من هٰذا العدوِّ . ثم قالَ للنَّمِر : الحقُّ بيدِكَ يا أَميرَ الوحْشِ ، كُلْ هٰذا التاجرَ ، ولا تُبقِ منه شيئاً .

ولكن التاجرَ لَمْ يَرْضَ بهٰذا الحكم الظالم ، وقال للنَّمرِ : بقِىَ لناحَكَمان ، فقالَ النمر : لا بأْسَ ، فَلْنذْهَبْ إلَيهما .

ذهب النمرُ والتاجرُ إلى شجرة التِّين . وقَصَّا عليها قصَّتهما ، وطَلبا منها أَنْ تَفصِلَ فى قصَّتيهِما . فقالتْ شَجرةُ التينِ فى نَفسِها : إن النمرَ لا يُؤْذينى ، ولكنَّ الإنسانَ هوَ الذى يأْكل ثَمرى ، ويَقطع أَغصانى ، وقد يَمنعُ عَنِّى الماءَ إذا أَراد مَوتى ، فلِمَاذَا لا أَتخلَّصُ الآنَ من شَرِّه ؟

ساحر وعمر أمام الثعلب ليحكم بينهما

ثم قالَتْ شَجرةُ التين : إن التاجرَ ظالمٌ ، والحقَّ بيدِكَ أيُّها النمرُ ، فكُلْه .

فَهَمَّ النمرُ بافتراس التاجر ، ولٰكنَّه قالَ لَه : تَمَهَّلْ أيُّها النمرُ ، فلم يَبقَ إلا الحكَمُ الثالثُ ، ثم ذَهَبا إلى الثَّعلب ، وقَصَّاعليه قِصَّتَهما ، وكان الثعلب داهيةً ، يَعرف شَراسة النَّمر ، وأنَّهُ أكثرُ عداوةً له من الإنسانِ

فقالَ للنمر : إنَّنى لا أتصوَّر كيفَ دخلْتَ فى هٰذا الكيسِ يا أمير لغاب ؛ أرنى من فَضلِك كيفَ فَعلتَ ذلِك ؟

فدخلَ النمرُ فى الكيسِ ، وعندئذٍ قال الثعلَبُ للتاجر : أسرِعْ ، أسرِعْ واربُط الكيسَ ، فربطَ التاجرُ الكيسَ ، ثمَّ قال الثعلبُ للنمر : هذا جزاءُ خيانتِك أيُّها النمرُ ، فذُق الموتُ الآنَ يا أميرَ الوحشِ.

ثم سارَ فى طريقِه إلى الحقولِ ، أمَّا التاجرُ فقدْ

أحضرَ عصاً ضخمةً ، وأخذَ يَضربُ بها النمرَ حتَّى ماتَ .

(ا) أسئلة فى القصة :

(١) كيف سقط االنمر فى البئر ؟

(٢) لماذا تردد التاجر فى إنقاذ النمر ؟

(٣) ما الطريقة التى سلكها التاجر فى إنقاذ النمر ؟

(٤) ماالذى هم النمر بأن يفعله بعد أن أنقذه التاجر ؟

(٥) ماذا قال التاجر للنمر بعد أن تحقق الشر فى عينى النمر ؟

(٦) ماالحاكم الأول الذى ذهب إليه كل من التاجر والنمر ؟ وما ذا كان حكمه ؟

(٧) بماذا قضت شجرة التين فى الخلاف بين التاجر والنمر ؟

(٨) بماذا حكم الثعلب الداهية ؟ وماذا قال للنمر بعد أن أدخله فى الكيس ؟

(٩) ما الذى حمل الثعلب على أن يحكم للتاجر ضد النمر ؟

(١٠) ما الذى فعل التاجر بالنمر ؟

(ب) اذكر هذه القصة بعبارة من عندك .

(حـ) ضع كل كلمة من الكلمات الآتية فى جملة :

التاجر ، النمر ، الثعلب ، الثور .

القِصَّةُ الثَّالِثَة

ألطَّبِيبُ الجَاهِلُ

حُكِيَ أَنَّ طَبيباً مَاهِرًا كانَ يَسْكُنُ إِحْدَى الْمُدُنِ الْعَامِرَةِ الْكبيرَة . وَكانتْ لهُ شُهْرَةٌ عَظيمةٌ بينَ الناسِ فى صَنْعةِ الطِّبِّ. وبَعدَ سِنينَ طَويلةٍ كَبرَ ذٰلكَ الطَّبيبُ ، وَضَعُفَ بَصرُه . فَأَصْبحَ لا يَرَى الأَشْياءَ الَّتى يُركِّبُ مِنها الدَّوَاءَ ، وَكانَ لِحَاكِمِ تِلْكَ الْمَدينةِ الْعامِرَةِ بنْتٌ عَزيزَةٌ يُحِبُّها كَثِيرًا ، وَقَدْ زَوَّجَهَا ابْنَ أَخيه الَّذِى اشْتَهرَ بأَخْلاقه الْكرِيمةِ ، وَشَجَاعَتِهِ الْعَظيمةِ .

وَفى يَوْمٍ مِنَ الأَيامِ مَرِضَتْ بنْتُ الْحَاكمِ مَرَضاً شَديدًا ، فاسْتَدْعَى الْحَاكِمُ طَبيبَ الْمَدينةِ الْمَشْهُورَ ، وَلَمَّا فَحَصَ ذٰلكَ الطَّبيبُ عَنِ الْمَريضةِ عَرَفَ مَرَضَها ، ووَصَفَ لَها الدَّوَاءَ النَّافعَ الَّذى يَشْفيها . وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُرَكِّبَ الدَّوَاءَ لِضَعْفِ بَصَره . وَكانَتْ

الطبيب الجاهل ، وقد أمره الحاكم أن يشرب من الدواء الذى جهره

يَدَاهُ تَرْتَعِشَان . فَسَمِعَ ذٰلكَ رَجلٌ آخَر مِنْ أَهْل الْمَدينة ، كانَ يَدَّعِى مَعْرِفةَ صِناعَةِ الطِّبِّ . وَرَاحَ يُعلِنُ عَنْ نَفْسِه أَنَّهُ قَادرٌ عَلَى تَرْكيب أَحْسنِ الأَدْوِيَة ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْحَاكِمُ . وَأَمَرَهُ بتَجْهيز الدَّوَاءِ . فَدَخلَ الطَّبيبُ الْمُدَّعِى حُجْرَةً فى قَصْرِ الْحَاكِمِ مَمْلُوءَةً بالأَشْيَاءِ الَّتى تُرَكَّبُ مِنها الأَدْوِيةُ . وَصارَ يَأْخُذُ مِنْ كُلِّ زُجاجة مِقداراً مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ . وَيَخْلِطُه بالآخَرِ ، حتَّى وَقَعتْ فى يَدِه زُجاجةٌ منَ السُّمِّ الْقاتل . فأَخذَ كمِّيَّةً مِنها ، ووَضَعها عَلَى الدَّوَاءِ . وَلَمْ يَعْرِف الْجاهِلُ أَنَّ الَّذِى يَضَعُه عَلَى الدَّوَاءِ سُمٌّ مُمِيتٌ . لا يَرْحَمُ أَحَدًا .

فَلمَّا شَربَت الْمَريضةُ الدَّوَاءَ ماتَتْ فى الْحَال . فَتأَسَّفَ الْحَاكمُ ، وَحَزنَ عَلَى ابنتِهِ حُزْناً شَديداً ، وَأَحْضَرَ الطَّبيبَ الْجاهِلَ فى الْحال ، وَأَمَرَهُ بأَنْ يَشْرَب مِنَ الدَّوَاءِ الَّذى جَهَّزَهُ بيَدِه ، فَلمَّا شَربَ جَرْعَةً مِنْهُ سَقَطَ عَلَى الأَرضِ مَيِّتاً . وَبذٰلكَ ماتَ الرَّجُلُ بسَبَبِ

جَهْلِه ، وَادِّعائِهِ الْكاذِب ، وَلَوْ صَدقَ ما وَقَعَ فى شَرِّ فِعْلِه .

(١) ماذا حدث للطبيب المشهور بعد أن كبر ؟
(٢) بماذا اشتهر ابن أخى الحاكم ؟
(٣) لماذا استدعى الحاكم الطبيب المشهور ؟
(٤) لماذا لم يستطع ذلك الطبيب أن يركب الدواء للمريضة ؟
(٥) لأى سبب ادعى الرجل الجاهل معرفة صناعة الطب ؟
(٦) لماذا أرسل الحاكم إلى ذلك الرجل ؟
(٧) ماذا كان يفعل الطبيب الجاهل وهو يركب الدواء ؟
(٨) ماالذى وضعه على الدواء وكان لا يعرفه ؟
(٩) ماذا حدث للمريضة بعد أن شربت الدواء ؟
(١٠) بماذا أمر الحاكم الطبيب الجاهل ؟
(١١) ماذا حصل للطبيب الجاهل ؟
(١٢) ماالصفة القبيحة التى كانت سببًا فى موت الطبيب الجاهل ؟
(١٣) اذكر القصة بعبارة سهلة من عندك .
(١٤) اكتب هذه القصة بعبارة صحيحة .

القِصَّةُ الرَّابعة

الصَّديقان

كان الغرابُ والقطُّ صديقَين يُحِبُّ كلٌّ منهما الآخَرَ ، وفى يومٍ من الأَيام كانَا تحتَ شَجَرةٍ ، فأَقبلَ من بَعيدٍ نَمِرٌ نَحْوَ تلكَ الشَّجرة . فلما رَأَياه طارَ الغرابُ إلى أَعلَى الشَّجرةِ ، وبقِىَ القِطُّ حَائرًا لا يَعرفُ ماذا يَفعلُ . فنادَى الْقِطُّ الغرابَ وقال لَه : أَيُّها الصديقُ المخلِصُ ، هَلْ عندكَ حِيلةٌ لِنَجاتى وانْقاذى من ذٰلكَ النَّمِر ؟

فأَجابه الغُرابُ : إنَّ الأَصدقاءَ والإِخوانَ يُعرَفون عندَ الحاجةِ إليهم ، فيُساعِدُ الأَخُ أَخاه . ويُنقِذُ الصديقُ صديقَه . إذا أَصابتْه مُصيبةٌ ، أَو نزَلَ به شَىْءٌ يَكْرَهُه . وما أَحْسَنَ قولَ الشاعر :

إنَّ صديقَ الحقِّ من كانَ معكْ ومَن يَضُرُّ نفسَه لينفعَكْ

انقراب يضرب الكلب بجناحه ، والكلاب تجرى وراء النمر ، وأحد الرعاة يجرى وراءه كذلك ، وانقط تحت الشجرة

وكانَ بالقُرب من تلكَ الشَّجرةِ رُعاةٌ يَرْعَوْن الغَنَمَ ، ويُفكِّرون فى أمورها ، ومعهم كلابٌ لتحرسَها ، فطار الغرابُ جهةَ الرُّعاةِ ، وضَربَ بجناحِه وَجْهَ الأَرض وأَخَذَ يصيحُ بصَوْتٍ مُرْتفعٍ ؛ كأَنَّه يَستغيثُ بهم لإنقاذ القطِّ من النّمر : ثُمَّ تَركَ الرُّعاةَ وتقدَّم وضَرَبَ بجناحِه بَعْضَ الكلاب ؛ كأَنَّه يَطلبَ المساعدةَ منها ، وارتفعَ قليلا فى الجوِّ .فأَحسَّت الكِلابُ ما يقصِدُه الغُرابُ ، وشَعَرَت بما يُريدُ . وتبعَتْه ، وذهَبتْ وراءَه ، وسارتْ فى أَثَره . وتَنَبَّه الرُّعاةُ ، وَرفَعوا رُءوسَهم ، فَتبعُوا الكِلابَ والغُرابَ ، وفى يدِ كلٍّ منهم عَصاه .

وأَخَذَ الغُرابُ يَطيرُ بالقَدْر الَّذى يُنجِّيه من الكِلاب ولا يُمكِّنها من أَنْ تفترسَه ، ثم ارتفعَ قليلا ، وتَبِعتْه الكِلابُ والرُّعاةُ ، حتَّى انتهَى الغُرابُ إلى الشجرةِ التى كان النمرُ تَحتَها .

فلما رأَت الكلابُ النَّمرَ أَخذَتْ تنبَحُ وتَثبُ عليه

(تقفز) ، فولَّى هارباً . وجرَى خائفاً . ونَجَا القِطُّ مِن النَّمِرِ بحيلَةِ صَديقِه الغراب .

أسئلة فى القصة :

(١) ماذا فعل الغراب حين رأى النمر ؟

(٢) لماذا نادى القط الغراب ؟

(٣) بماذا أجاب الغراب عن قول صديقه ؟

(٤) من كان بالقرب بالشجرة التى فوقها الغراب ؟

(٥) بين ماالذى فعله الغراب لإنقاذ القط من النمر ؟

(٦) ماالذى أحسته الكلاب ؟

(٧) ماالذى تنبه إليه الرعاة ؟

(٨) كيف نجا القط من النمر ؟

(٩) بماذا تصف الغراب فى هذه الحكاية ؟

(١٠) اذكر عنواناً آخر لهذه الحكاية .

(١١) رتب الكلمات الآتية . وكون منها جملة مفيدة :

صديقه ، القط . من ، نجا ، بحيلة ، النمر ، الغراب .

(١٢) ضع كل كلمة من الكلمات الآتية فى جملة مفيدة :

الراعى ، الكلب ، الغنم ، طار ، رعى ، ارتفع .

فهرس الكتاب

الموضوع		الصفحة
المقدمة		٣
القصة الأولى	: راعية الإوز	٥
القصة الثانية	: الثمر ولتاجر	٣٣
القصة الثالثة	: الطبيب الجاهل	٤٠
القصة الرابعة	: الصديقان	٤٤

رقم الإيداع	١٩٧٨/٤٨٥٧
الترقيم الدولي	ISBN ٩٧٧ - ٢٤٧ - ٥٠٢ - ٠

١/٧٨/٢٦١

طبع بمطابع دار المعارف (ج. م. ع.)